

يتباين معنى التربية ومفهومها تبعاً لتباين واختلاف طبيعة الدراسات النفسية والاجتماعية في نظرتها الى الفرد والمجتمع، وكذلك يختلف معناها بأختلاف المذاهب الفلسفية والاطر النظرية التي في ضوءها يتم تحديد ما يقصد منها. كما انها أخذت مفاهيم متعددة ومتنوعة في الحقب الزمنية المتعاقبة وضمن هذا السياق فالتربية معنيين .

الاول لغوي / والثاني اصطلاحي /

تشتق كلمة التربية لغوي من الفعل الثلاثي "ربا" ومضارعه يربى بمعنى ينمو ويزيد..... فيقال ربا - يربو - التربية وعندما نقول "ربا الشيء" اي انه "زاد ونما" ومن ثم فالتربية من هذا المضمون تعنى "الزيادة والنمو"

وهناك من يرى ان كلمة "التربية" مشتقة لغويا من الفعل الماضي "ربى" ومضارعة "يربى" بمعنى يتغذى ويترعرع وهناك من يرى ان الكلمة المشتقة من الفعل الماضي "ربب" ومضارعه يربى بمعنى يصلح الشيء ويقومه .

ومعنى الكلمة في القران الكريم قال الله تعالى "يمحق الله الربا ويربى الصدقات" البقرة (276) ويتبين من المعنى الاجمالي للاية الكريمة فان كلمة "يربى" يزيد وينمى وكذلك في تفسير "رب العالمين" في سورة الفاتحة "الرب في الاصل مصدر بمعنى التربية والتربية تبليغ الشيء الى كماله ومنتهاه شيئا فشيئا .

وخلاصة هذا فان التربية لغويا تعني ايصال الشيء -أي شيء يربى - كماله ومنتهاه ومن المنظور الانساني فان كلمة التربية تعني على المستوى اللغوي "تحقيق النمو الشامل المتكامل لجماع شخصية الفرد، عقلا وجسدا ووجدانا للوصول به الى درجة الكمال وبهذا المعنى اللغوي تعود التربية الى ثلاثة اصول هي :-

١- ربا، يربو، بمعنى نما، ينمو .

٢- ربي، يربي، ومعناه نشأ وترعرع.

٣- رب، بمعنى أصلحه وتولى أمره .

وفي الحديث النبوي الشريف جاء ((لك نعمة تربها)) أي تحفظها وترعاها وترببها كما يربي الرجل ولده، وهي بعامة تعني الزيادة والتوسع والنحو، أو السمو والارتفاع وهذا يعني من وجهة النظر الاجتماعية زيادة مدارك الافراد وتوسيعها من خلال اكتسابها للعادات والصفات المرغوبة اجتماعيا والخبرات والمهارات الضرورية لاستمرارهم .

إذا التربية هي عملية نقل مجموعة معارف ومهارات وقيم من الملقى الى المتلقى . هذا التعريف يكاد يكون هو المهيمن على جميع التصورات والبرامج والسياسات التربوية بشكل عام .

أما بالنسبة للمعنى الاصطلاحي للتربية فهناك ثلاث عبارات تنتمي جميعها الى عملية واحدة هي :-

الترويض:- وهو تربية الحيوانات وتعويدها بعض العادات وتدريبها على بعض الاعمال وهو بهذا نوع من التربية وان كان نوعا ضعيفا محدودا وينطبق بصورة أكبر على جنس معين من المخلوقات .

التعليم :- وهو جزء من التربية ونوع منها ، ووسيلة لتعميقها ونتيجة لها وكونه تلقينا لبعض الافكار او تدريبها على بعض الاعمال والتعليم في الماضي كان مرادفا للتربية اذ كانت مهمة المدرسة مهمة تعليمية تلقينية ونقل لبعض الافكار وأجبار الطلاب على حفظها وترديدها دون عناية لفهمها وتطبيقها .

التربية :- وهي أوسع واعمق من هذه المسميات اذ انها عملية شاملة تناولت الانسان من جميع جوانبه العقلية والجسدية والنفسية والسلوكية والمفاهيم والقيم والافكار ويقوم في ذا البيت والمدرسة والمحيط الاجتماعي والشارع والنادي والمعبد وجميع المؤسسات الاخرى في الوطن

اما التربية من وجهة النظر الحديثة فهي عملية تكيف او تفاعل بين الفرد وبيئته وهي بمعناها الواسع كل نشاط يؤثر في تموين الانسان سلبييا او ايجابيا اذا كان مصدر هذا التأثير وهي وسيلة لاستمرار الاجتماعي للحياة وتعد من أهم وظائف المجتمعات الانسانية في نقل التراث للشعب وتوجيه طاقاته وتكيفة الاجتماعي .

خلال العقد الاخير من القرن الماضي بدأ الحديث عن التربية رؤية ومنظور جديدين وذلك من خلال اعادة النظر في ماهي ومفهوم التربية ، التربية مدى الحياة كان أهم مفهوم يتم أستحدثه نظرا لشموليته من جهة ومدى وقعه الايجابي على اعداد الفرد من جهة ثانية .

التعلم من أجل التعرف حتى يتسنى للفرد امتلاك ثقافة عامة وموسعة مع امكانية التخصص في بعض المجالات .

التعلم من اجل العيش والتعايش مع الاخرين والذي يتطلب الاطلاع على الاخر كثقافة وتاريخ وتقاليد ، حتى يتسنى اعمال منطق الشراكة والتعاون بين الافراد والمجموعات .

التعلم من اجل المزاولة بحيث يجب اعداد الفرد من اجل امتلاك قدرة التكيف في الاعمال والعمل داخل مجموعات اضافة الى الجمع بين الدراسة والعمل .

التعلم من اجل اكتشاف الذات والذي يركز على استغلال جميع طاقات الفرد الذاكرة، المنطق، الخيال والابداع، القدرات الجسمانية، الحس الجمالي، الحوار مع الاخر .

كل هذه الخصائص والسمات السالفة الذكر تشكل بنية مفهوم التربية مدى الحياة والجديد ايضا في هذا المفهوم هو اطالة زمن وعمر الفعل التربوي مدى الحياة ليشكل قوة اضافية في يد الفرد والمجموعات البشرية لربح الرهانات المطروحة، كما يعتبر الامتلاك والتحيز والاستعمال اهم وظائف المسلسل التربوي حسب منظور مفهوم التربية مدى الحياة